الصلوات والحدود والكفارات لا يهتدي العقل اليها فالحاجة داعية الى الانبيا في بيان ذلك ٥
السنة الثانية الاساورد ت بذبح البهايم من غير جريمة وهو قبيح فلم لا يجوز بعثة الانبيا
الجواب هذه البهايم مملوكة لله تعالى بان يولمها ويسقمها وبان يميتها
وبان يامر بذبحها وللمالك ان يتصرف في ملكه كما شا لا اعتراض عليه فلما جاز له اماتتها جاز له ان يامر بذبحها
ولانها اذا ماتت لا ينتفع بها احد فامر بذبحها لينتفع بها عبيده ولان الادمي اشرف من البهايم وقد خلق
محتاجا الى الاكل والشرب ليكون له قوة ونشطة على عبادة ربه اسوجها داعيا اشفاه حكيم وجعل البهايم
فدا الادمي صيانة لقوته وكفاية لمعيشته ومن جعل الاخس فدا الاشرف يكون حكيما جوا
معظم امر المعيشة مرتبط بجلودها من السرج واللجم والبساط والانطاع والخفاف والخاتم
فلو لم يجز لادى ذلك الى الحرج ولا حرج في الدين ٥

الباب الثالث في بيان ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا

فان قال لك قايل ما الدليل على ان محمدا رسول الله فقل الدليل عليه انا نعلم ضرورة ان محمدا ادعى النبوة
في مكة وتحدى بها واظهر الله على يديه معجزات وايات تعجز الخلق عن الاتيان بمثلها واقام بمكة بلا
سنين ولم يعارضه معارض ومن اعظم الايات انه شخص واحد ظهر والعالم من الشرق الى الغرب
تموج بالكفر وقال يا قوم ها انا اقول لكم ان دينكم باطل ومذهبكم فاسد واباوكم وامهاتكم في النار وان
متم على هذا الاعتقاد فانتم كلاب النار فها انا اقول لكم هذا فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فلم يقدر احد من
العالم على دفعه ومعارضته فهذا من اول دليل على الحق والقوم على الضلالة ٥ دليل اخر ان الله انزل عليه
القران وجعله معجزة له ولو اجتمع الاولون والاخرون على ان ياتوا بمثله لا يقدرون عليه وكما اعلم ضرورة
وقطعا ان بلدة في العالم يقال لها بغداد اعلم ان محمد بن عبد الله ادعى النبوة واظهر الله المعجزة على يديه صلى
الله عليه وسلم فاي دليل ادل من هذا فان قال لم يظهر محمد بعد فهو محال لان هذا معلوم بالضرورة
وان قال لم يدع النبوة فمحال لانه معلوم بالضرورة نقل الينا تواترا انه ادعى النبوة وكان رجلا
اميا لم يخرج واهل الارض ذات الطول والعرض كلهم كفار فقال لهم اني رسول الله وانتم على الباطل واباوكم
في النار ومعجزتي القران فاتوا بسورة مثله وهم اهل الفصاحة والبلاغة فعجزوا عن معارضته واستسلموا
بالقتال فان قلت فلعلهم عارضوه ولم ينقل الينا قلنا هذا من امحل المحال فان احاد الوقايع ومهمات
الامور قد نقلت الينا تواترا فلو كان ذلك لنقل وهذا مقطوع بصحته ٥

الباب الرابع في شرايط المعجزة

والمعجزة في الحقيقة خالق المعجز وهو الله تعالى ولكن على طريق الاصطلاح سميت الخصلة التي
يكون ظهورها عند مدعي النبوة معجزة وشرايط المعجزة سبعة الاول ان يكون فعلا لا ان القديم
لا اختصاص له بصادق دون كاذب ٥ الثاني ان يكون ناقضا للعادة لان الفعل المعتاد كما يوجد مع
الصادق يوجد مع الكاذب ٥ والثالث في زمان التكليف لان الذي يظهر في القيمة من انفطار السما وتكوير
الشمس يكون افعالا ناقضة للعادة وليست بمعجزات لان الاخرة ليست بدار تكليف ٥ الرابع ان يكون
مقرونة بالتحدي لانه يحصل احيانا افعال ناقضة كالزلازل والصواعق وليست بمعجزة الخامس ان
يكون دعوى النبوة لان كرامات الاوليا عندنا جايزة وليست بمعجزة لانه لا يكون مقرونة بالدعوى
السادس ان يكون بمكنه بصدق من ظهرت على يديه لانه اذا ادعى النبوة فانطق الله اصبعا بانك
كاذب لم يكن دليلا له ٥ والسابع ان يكون على وجه الابتدا لانه لو تلقف انسان سورة من القران ثم مضى الى
قبيلة بعيدة لم يبلغهم الدعوة وتنبى هناك لم يكن معجزة فهذا شرايط المعجزة لتستمسك بها وانما جرى
حول العلما واعلام الفضلا تجد اكثرهم بمعزل عن معرفتها ٥

الباب الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم

اعلم ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة سوى القران وقد جمعها العلما في مجلدين تبلغ خلاصتها
اربعة الاف وخمسين معجزة واظهرها القران الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فمنها
دعاوه على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فكان في قافلة فقال ابوه احفظوه
فان محمدا قد دعا عليه فاحفظوه تحت الرجال والمخو الجمال حواليه فبعث الله اسدا حتى كان يشم واحدا واحدا
وافترسه ورضض عظامه ٥ معجزة اخرى دعا على اربد وعلى عامر بن طفيل فاربد اصابته صاعقة
من السما فاحرقته وعامر طعن في بيت عجوز سلولية فمات فيها وكان يقول اغدة كغدة البعير ٥ معجزة اخرى
لما انشد النابغة الجعدي شعرا بين يديه فاستحسنه فقال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة
لم يسقط له اسنان وقيل متى سقط واحد من اسنانه نبت مكانه احسن منه ٥ معجزة اخرى اخذ كفا
من الحصى وكانت يسبح وتهلل على يديه وتقول سبحانه وبحمده ٥ معجزة اخرى لما اتخذ له منبرا على بلاه
فرح لازدحام الناس كان هناك جذع يستند اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن الجذع مثل حنين
المراة عند الطلق حتى سمع الناس حنينه فنزل من المنبر واحتضنه واعتنقه حتى سكن واملاه
المسجد بالضجيج والبكا ٥ معجزة اخرى في صميم الشتا دعا بشجرة يابسة فاجابته وشقت الارض
حتى جات اليه ٥ معجزة اخرى نبع الما من خلال الاصابع حتى روي منه عسكر وتوضوا معجزة اخرى